AFRICAN NARRATIVES

نهج ترامب: تهجير الفلسطينيين وديناميكيات اتخاذ القرارات السياسية الأمريكية

الباحث:

نشوى عبدالنبي

باحثة سياسية

تم النشر بواسطة:

افريكان ناريتفز (African Narratives)

AFRICAN NARRATIVES

المقدمة:

يعد نهج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في اتخاذ القرارات السياسية حالة دراسية استثنائية، خاصة في فهم تعقيدات مبادرات سياسته الخارجية. لعب أسلوبه، الذي يتميز بتأثيره الشخصي وابتعاده عن الأعراف التقليدية، دورًا كبيرًا في تشكيل السياسات مثل الخطة المقترحة لتهجير الفلسطينيين. يُعد فهم نهج ترامب الفريد أمرًا بالغ الأهمية لفهم الديناميكيات التي كانت سائدة خلال رئاسته وتأثيرها اللاحق على السياسة المحلية ووعي الجمهور.

AFRICAN NARRATIVES

" ترامب ": نموذج استثنائي في السياسة الأمريكية وتأثيره الشخصي على القرار السياسي

يمثل دونالد ترامب شخصية غير تقليدية في تاريخ السياسة الأمريكية، يتميز بدرجة تأثير شخصيته وتفضيلاته الفردية على السياسة. يُعتبر ترامب نموذجًا استثنائيًا، حيث كان يتخذ قراراته بشكل مستقل عن القيود والمبادئ التي كانت توجه الإدارات الأمريكية السابقة. وقد دفع أسلوبه المباشر والاستفزازي إلى الخروج عن العديد من الأعراف السياسية المعمول بها والتي كانت تشكل كيفية تعامل رؤساء الولايات المتحدة مع الشؤون الداخلية والخارجية.

منذ بداية حملته الانتخابية وصولًا إلى رئاسته، اعتمد ترامب بشكل كبير على شخصيته المميزة وأسلوبه الاستقطابي وقراراته التي تستند إلى تحليلاته الشخصية أو مشاوراته مع دائرة ضيقة من المستشارين. غالبًا ما تجاهل المؤسسات السياسية المعروفة والمصادر التقليدية للخبرة. وزاد هذا النهج الفردي من تأثيره خارج المؤسسات الحكومية، وكانت العديد من قراراته تبدو انعكاسًا لتوجهاته الشخصية أكثر من كونها سياسات منسقة بعناية.

على عكس رؤساء الولايات المتحدة الذين عادة ما يستشيرون الكونغرس، والمستشارين العسكريين، والخبراء السياسيين، كان ترامب يعمل بطريقة مختلفة. قادته عملية اتخاذ القرار الفردية هذه، المدفوعة بشخصيته، إلى تصنيف بعض المراقبين لفترة حكمه بأنها تقترب من السلطة المطلقة. رغم القيود القانونية والدستورية على سلطة الرئيس الأمريكي، كان ترامب يتحدى هذه القيود ويضعفها من خلال نهجه الحازم في مواجهة المعارضة، سواء من داخل الحزب الجمهوري أو من الأحزاب المعارضة.

كما لعبت الرأي العام دورًا حاسمًا في نهج ترامب. كان يعتقد أن شعبيته الكبيرة بين قاعدة داعميه المخلصة تمنحه تفويضًا لاتخاذ القرارات بشكل مستقل، دون الحاجة بالضرورة للاستجابة للمطالب العامة الأوسع أو التفاعل مع الفاعلين السياسيين التقليديين. وبينما أظهرت استطلاعات الرأي أحيانًا تقلبات في شعبيته العامة، عززت الولاء الاستثنائي لقاعدته التصور بأنه يمكنه التصرف بحرية، دون الاستماع إلى القوى السياسية أو الاجتماعية المعارضة لسياساته.

هذا الشعور بالدعم الثابت عزز قناعة ترامب بأن قراراته ستلقى قبولًا من مؤيديه، حتى وإن تعارضت مع الآراء السائدة أو المبادئ الراسخة للحكم الديمقراطي. تجلى هذا الإيمان في سياسات متعددة، سواء كانت داخلية مثل سياساته في الهجرة، أو دولية مثل انسحابه من الاتفاقيات الدولية مثل اتفاق باريس للمناخ والاتفاق النووي مع إيران.

ومع ذلك، أثار هذا الأسلوب في الحكم انتقادات واسعة. حيث جادل العديدون بأن إصرار ترامب على رؤية شخصية، غالبًا ما يتجاهل الخبرة التقليدية، كان بمثابة خروج عن الأعراف المعمول بها في السياسة الأمريكية. وغالبًا ما كانت قراراته تُعتبر موجهة بالدرجة الأولى نحو قاعدته الأساسية، مع تجاهل أصوات المعارضين من داخل حزبه أو من قطاعات أخرى من المجتمع الأمريكي. وقد غذى نهجه شعورًا بالانقسام والاستقطاب داخل المجتمع الأمريكي.

،تهجير الفلسطينيين.. مناورة من ترامب أم استراتيجية أميركية؟، تقرير، سكاي نيوز عربية، 29 يناير 2025
https://2u.pw/rN6TRjB1

AFRICAN NARRATIVES

تحسين سياسات ترامب: إعادة صياغة المواقف الحساسة في الشرق الأوسط من خلال "التطوير العقاري"

تحت إدارة الرئيس دونالد ترامب، شهدت السياسة الخارجية الأمريكية تحولًا ملحوظًا. شمل هذا الجهود التي بذلها عدد من المسؤولين لتعديل بعض المواقف والبيانات التي أثارت جدلاً كبيرًا، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. سعت الإدارة، جنبًا إلى جنب مع مستشاريها، إلى "تحسين" الخطاب المحيط بالمواضيع الحساسة، مثل احتمال تهجير الفلسطينيين، والحد من ردود الفعل السلبية التي أثارتها هذه التصريحات.

أحد القضايا التي أثارت انتقادات كبيرة كانت خطة ترامب المقترحة لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، التي أطلق عليها غالبًا "صفقة القرن". شملت الخطة اقتراحات بخصوص نقل الفلسطينيين أو إجراء تغييرات كبيرة في ظروفهم الجغرافية والاجتماعية. وقد أدت هذه المقترحات إلى انقسام دولي، حيث اعتبرتها العديد من الدول والمنظمات الحقوقية بمثابة تهجير قسري للفلسطينيين، مما يعد انتهاكًا للقانون الدولي. وبناءً على ذلك، حاول المسؤولون في إدارة ترامب إعادة صياغة هذه المواقف استجابةً للانتقادات الدولية، من خلال تخفيف اللهجة وتعديل بعض جوانب الخطة لجذب قبول أوسع .

قدمت إدارة ترامب نهجًا يمكن وصفه بأنه "سياسة تطوير العقارات". استلهمت هذه السياسة من خلفية ترامب في مجال العقارات، حيث سعت لتطبيق براعته التجارية في حل الأزمات الدولية. يعتقد بعض المراقبين أن الإدارة حاولت تطبيق هذا الإطار على النزاعات الدولية، بما في ذلك القضية الشرق أوسطية. في البداية، كان ترامب يعتقد أن المشكلات يمكن حلها من خلال المشاريع التنموية ومبادرات "تطوير العقارات" في مناطق النزاع، مثل إنشاء مناطق اقتصادية أو مشاريع استثمارية كحلول لهذه الأزمات.

تأثير الشارع الأمريكي سيكون ضعيفا على قرارات إدارة ترامب، اليوم السابع، 14 فبراير 2025
https://2u.pw/ipdx8Qs0

خطة ترامب لغزة: اليمين الإسرائيلي المتطرف يستغل الفرصة وسط القلق الفلسطيني والعربي

أثارت خطة الرئيس دونالد ترامب لإدارة قطاع غزة، التي تشكل جزءًا من "صفقة القرن" الهادفة لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، ردود فعل قوية عبر مختلف الأوساط السياسية، خاصة في إسرائيل وفلسطين والمنطقة الأوسع. وبعد إعلانها، بدا أن بعض الفصائل اليمينية المتطرفة في إسرائيل حاولت الاستفادة من هذه الخطة الأمريكية لتعزيز أجنداتها الخاصة.

رأت هذه الفصائل في خطة ترامب فرصة لتوسيع نفوذها وتنفيذ رؤيتها لمستقبل الفلسطينيين في المنطقة. وبدأت تقترح أن المقترح الأمريكي يقدم خارطة طريق لحل القضية الفلسطينية بناءً على وجهات نظرها الخاصة. تزامن هذا الاتجاه مع تصريحات علنية من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي بدت وكأنها تدعم أفكارًا لتوسيع المستوطنات وتغيير الواقع القائم في غزة ومناطق أخرى من الضفة الغربية. وبعد تصريحات نتنياهو، أصبح من الواضح أن اليمين المتطرف في إسرائيل كان يستعد للخطوات التالية، التي قد تشمل تهجير الفلسطينيين من بعض المناطق أو فرض تغييرات جغرافية واجتماعية على نمط حياة الفلسطينيين.

وقد جادل النقاد بأن المشكلة الرئيسية في الخطة الأمريكية تكمن في عدم توافقها مع مبادئ القانون الدولي وحقوق الفلسطينيين المشروعة. فقد لاقت الخطة معارضة كبيرة منذ البداية، حيث رآها الفلسطينيون كخطة تدعو إلى تهجيرهم قسرًا من أراضيهم، مما يتناقض مع حقوقهم في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة. كما اتخذت مصر موقفًا حازمًا ضد الخطة، حيث أكدت القاهرة أنها تجاهلت الحقوق الفلسطينية الأساسية وفشلت في تلبية تطلعات الشعب الفلسطيني في العيش بحرية وكرامة. كما كانت هناك دعم واسع من الدول العربية لموقف مصر، حيث عبرت العديد من الدول العربية عن تضامنها مع فلسطين ورفضها للمستوطنات المقترحة بوصفها أحادية الجانب ومتجاهلة لحقوق الفلسطينيين.

يبرز هذا التفاوت بين المواقف الفلسطينية والعربية من جهة، والمقترحات الأمريكية والإسرائيلية من جهة أخرى، التحديات التي يواجهها عملية السلام في الشرق الأوسط. وهذا يشير إلى أن الحلول الدائمة لا يمكن فرضها دون توافق الأطراف المعنية، خاصة بالنظر إلى المعارضة الفلسطينية المستمرة لأي خطة تؤدي إلى التهجير أو التنازل عن حقوق الفلسطينيين.

AFRICAN NARRATIVES

خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين: تداعياتها السياسية الداخلية في الولايات المتحدة

أثار إعلان الرئيس دونالد ترامب عن خطته لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، التي تضمنت مقترحات تتعلق بإمكانية تهجير الفلسطينيين، جدلاً كبيرًا داخل الولايات المتحدة، مما أثر على الأحزاب السياسية والجماعات الاجتماعية والمصالح الاقتصادية.

الأثر السياسي:

• انقسام سياسي حاد: خلقت خطة ترامب للتهجير انقسامًا حادًا في الساحة السياسية الأمريكية. فقد دعم بعض الشخصيات والجماعات المؤيدة لإسرائيل من اليمين القرار، معتقدين أنه سيعزز الاستقرار الإقليمي. في المقابل، انتقد أعضاء من اليسار الأمريكي، بما في ذلك أعضاء الكونغرس والمدافعون عن حقوق الإنسان، الخطة بشكل حاد، معتبرين إياها تناقضًا مع قيم حقوق الإنسان والمعايير الدولية، وتعزيزًا لسياسات قد تشكل تطهيرًا عرقيًا.

الأثر الاجتماعي:

• ردود فعل المجتمعات الفلسطينية والعربية الأمريكية: عبّرت المجتمعات الفلسطينية والعربية الأمريكية في الولايات المتحدة عن غضبها وإحباطها إزاء القرار، معتبرة إياه تجاهلًا صارخًا لحقوق الفلسطينيين من قبل دولة تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان. شعروا أن سياسة ترامب تضر بمصالحهم السياسية والإنسانية وتزيد من تهميش قضاياهم.

• تصاعد الأنشطة المناهضة للقرار: شهدت العديد من المدن الأمريكية الكبرى، بما في ذلك نيويورك وواشنطن ولوس أنجلوس، احتجاجات وفعاليات تضامن مع الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى تظاهرات ضد سياسات ترامب. أطلقت حركات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني حملات على وسائل التواصل الاجتماعي تطالب بالتراجع عن القرار وتحفيز إعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة تجاه فلسطين.

الأثر الاقتصادي:

• التداعيات الاقتصادية على الشركات الأمريكية: قد تؤدي خطة التهجير إلى تداعيات اقتصادية غير مباشرة على بعض الشركات الأمريكية، خاصة تلك التي تعمل في التجارة مع دول الشرق الأوسط أو تعتمد على الشراكات الاقتصادية مع الدول العربية. قد يقلل هذا من فرص التعاون التجاري بين الولايات المتحدة والشركاء العرب الرئيسيين. كما قد يؤدي إلى فرض عقوبات اقتصادية أو تقليل التعاون مع الشركات الأمريكية من قبل دول المنطقة، استجابة للاعتراضات على مواقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية.

الأثر على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط:

• العلاقات مع الدول العربية والإسلامية: أدى قرار ترامب إلى تصعيد التوترات بين الولايات المتحدة والدول العربية والإسلامية، حيث عبرت العديد من الدول عن معارضتها لسياسات الولايات المتحدة في المنطقة. قد يؤثر هذا التوتر سلبًا على دعم أمريكا في قضايا أخرى في الشرق الأوسط، بما في ذلك جهود مكافحة الإرهاب ودعم الحكومات العربية في نزاعات أخرى، وقد يؤدي أيضًا إلى تغييرات في التحالفات الإقليمية.

• الأثر على عملية السلام في الشرق الأوسط: قد يعيق هذا القرار جهود تحقيق حل عادل ودائم للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث يراه الفلسطينيون تقويضًا لحقوقهم المشروعة في إقامة دولة مستقلة. من المحتمل أن يزيد هذا من عدم الاستقرار الإقليمي، مما يؤثر سلبًا على مصالح الولايات المتحدة.

تم تقديم توقيع اتفاق السلام مع مصر في عهد مناحيم بيغن كدعوة لأنصار بنيامين نتنياهو واليمين بشكل عام لإعادة النظر قبل الموافقة على التعاون مع خطة قد تقوض ذلك الاتفاق. ويُقال إن إلغاء الاتفاقات مع مصر والأردن قد يؤدي إلى حل اتفاقات أبراهام، مما يمنع تحقيق تطبيع أوسع مع المملكة العربية السعودية .

Why Trump's Plan to Displace Gazans Is Not in Israel's Interests, Haaretz, 12/ 2/2025, https://2u.pw/kmwzeSWQ

AFRICAN NARRATIVES

سياسة ترامب تجاه الفلسطينيين: ردود فعل الحكومة الأمريكية، والمجتمع المدني، والجمهور

أدى قرار إدارة ترامب بتقديم مقترحات قد تؤدي إلى تهجير الفلسطينيين من بعض أراضيهم إلى مجموعة من ردود الفعل داخل الولايات المتحدة، مما يعكس وجهات نظر مختلفة داخل الحكومة والمجتمع المدني والجمهور العام.

المواقف الرسمية الأمريكية

• **إدارة ترامب:** كانت المواقف الرسمية لإدارة ترامب تدعم المقترحات الخاصة بتهجير الفلسطينيين كجزء من "صفقة القرن"، التي تهدف إلى حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. رأت الإدارة في هذه الخطة، التي تتضمن مقترحات لتغيير الواقع الجغرافي والاجتماعي للفلسطينيين، أنها الطريق إلى السلام. كان الهدف من هذه الاستراتيجية إنشاء مناطق اقتصادية ومحميات للفلسطينيين، مع تنفيذ تغييرات في وضعهم الاجتماعي والجغرافي. دعا العديد من المسؤولين في الإدارة إلى هذه الخطة، مؤكدين أنها تقدم حلاً للأزمة المستمرة في الشرق الأوسط وستساهم في بناء البنية التحتية وتحسين المستقبل للفلسطينيين. ورأوا في مقترحات التهجير جزءًا من استراتيجية أوسع لتطوير المنطقة .

• **موقف الكونغرس:** رغم أن إدارة ترامب دعمت الخطة بقوة، أعرب بعض أعضاء الكونغرس عن اعتراضاتهم. بشأن القضية الفلسطينية وحقوق الإنسان، أبدى بعض الأعضاء قلقهم بشأن التداعيات الإنسانية والقانونية لمثل هذه الخطة، محذرين من أن المقترحات قد تشكل تهجيرًا قسريًا وتنتهك الحقوق الأساسية للفلسطينيين. في المقابل، دافع بعض الأعضاء عن القرار، معتبرين أن الخطة قد تمثل خطوة نحو حل النزاع، مع استفادة الفلسطينيين من المشاريع التنموية والاقتصادية.

(4) What Are the International Reactions to Trump's Statements on the Displacement of Gaza's People? Report, Al-Qahera News, February 6, 2025 https://2u.pw/Cj7CnldF

المواقف غير الرسمية في الولايات المتحدة

• **المجتمع المدني ومدافعو حقوق الإنسان** : رفضت حركات حقوق الإنسان والمجتمع المدني في الولايات المتحدة بشكل عام القرار. رفضت منظمات مثل "أمنستي إنترناشيونال" و"هيومن رايتس ووتش" السياسة، معتبرة إياها انتهاكًا لحقوق الإنسان ولحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم والعودة إلى أراضيهم. ورأت المنظمات أن الخطة محاولة غير قانونية لتغيير التركيبة السكانية للمنطقة . كما عبّرت منظمات أخرى مثل "الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية" (ACLU) عن قلقها من أن السياسة قد تمهد الطريق لتهجير الفلسطينيين قسريًا، مما يزيد من معاناتهم. ودعت هذه المنظمات إلى احترام حقوق الفلسطينيين ورفض أي خطة قد تسهم في التهجير أو تدمير الأرواح.

• **الرأي العام الأمريكي:** كان الرأي العام منقسمًا بشدة. بينما دعم بعض القطاعات اليمينية سياسات ترامب تجاه إسرائيل وخطط السلام التي تقدمت بها إدارته، عارضت دوائر اليسار والمجتمعات الداعمة للقضية الفلسطينية خطة التهجير بقوة.

شهدت مدن كبرى مثل نيويورك وواشنطن ولوس أنجلوس احتجاجات وفعاليات تطالب بإلغاء الخطة وإنهاء احتمال التهجير القسري. كما نشرت عدة وسائل إعلام أمريكية تقارير تنتقد خطة ترامب، مشيرة إلى أنها تشكل تهديدًا لحقوق الإنسان.

• **الجاليات اليهودية الأمريكية:** أظهرت الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة ردود فعل متنوعة. بعض الجماعات اليهودية، وخاصة تلك التي تدعم الحكومة الإسرائيلية بقوة، أيدت سياسة ترامب، معتبرة إياها خطوة نحو تعزيز أمن إسرائيل ونفوذها. في المقابل، أعربت منظمات يهودية أخرى عن قلقها من أن الخطة قد تؤدي إلى تصعيد العنف الإقليمي وتفاقم العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقد وقع أكثر من 350 حاخامًا، بالإضافة إلى مزيد من الموقعين بما في ذلك مبدعين ونشطاء يهود، إعلانًا في صحيفة "نيويورك تايمز" يدين مقترح دونالد ترامب للتطهير العرقي للفلسطينيين من غزة .

(5) Arab Americans for Trump" Changes Its Name After the President's Comments on the Displacement of Gaza's Population, Report, February 6, 2025, Monte Carlo International
https://2u.pw/njqVFoS8

(6) 'No to ethnic cleansing': over 350 rabbis sign US ad assailing Trump's Gaza plan, The Guardian, 13/2/2025,
https://2u.pw/DO3tBlMa

في الختام:

يعكس القرار المثير للجدل تداعيات عميقة على الصعيدين الدولي والمحلي. فقد أحدث انقسامات حادة داخل المجتمع الأمريكي، حيث يرى المؤيدون أنه خطوة نحو الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، بينما يرى المعارضون أنه انتهاك لحقوق الإنسان والقانون الدولي. على الصعيد المحلي، كشف القرار الانقسامات بين الحزبين السياسيين الرئيسيين. علاوة على ذلك، أثر القرار على صورة الولايات المتحدة في الساحة الدولية، مما زاد من الانتقادات الموجهة لسياسات ترامب الخارجية.